هيئة محلفين امريكية تقرر امكانية اعدام موسوي بتهمة التواطؤ مع منفذي هجمات الحادي عشر من ايلول

الكسندريا (امريكا)

ـ من ميكايلا كانسيلا ـ كيفير:

قررت هيئة المحلفين في محكمة الكسندريا الفدرالية (فيرجينيا، شرق) الاثنين ان الفرنسي زكريا موسوي (37 عاما) يستحق عقوبة الاعدام بتهمة التواطؤ مع منفذي هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

وكانت هيئة المحلفين تجري مداولات منذ الاربعاء الماضي.

واعتبر اعضاء الهيئة وهم تسعة رجال وثلاث نساء، ان موسوي تسبب «مباشرة» بمقتل شخص واحد على الاقل من بين الضحايا الثلاثة الاف الذين سقطوا في هذه الهجمات عندما كذب لدى توقيفه في 16 آب (اغسطس) 2001 وسمح تاليا كما يؤكد الادعاء «لاخوانه في تنظيم القاعدة» بتنفيذ الهجمات.

وكان هذا الشرط الواجب ليستحق موسوي عقوبة الاعدام. وكانت المحاكمة تقتصر على تحديد ما اذا كان يستحق هذه العقوبة ام لا.

وستتواصل محاكمة المتهم الفرنسي مع البحث في الظروف المشددة ولا سيما التأثير على حياة اقارب الضحايا، او المخففة ولا سيما طفولة موسوي الصعبة وصحته العقلية.

وفي ختام هذه المرحلة الثانية فقط سيقرر المحلفون ما اذا كان يجب اصدار حكم الاعدام ام لا في حق الفرنسي. وكان موسوي اقر بالتهم الموجهة اليه في 22 نيسان (ابريل) 2005 ولا سيما التواطؤ مع منفذي الهجمات.

وفي حال عدم اصدار حكم الاعدام في حقه، سيحكم عليه بالسجن مدى الحياة بسبب اقراره بالذنب.

وصرخ موسوي اثر قرار هيئة المحلفين «لن تحصلوا على دمي ابدا».

وقال الفرنسي «لن تحصلوا على دمي ابدا! لعنة الله عليكم جميعا»، في حين كان اعضاء هيئة المحلفين والقاضية قد غادروا القاعة رقم 700 في المحكمة الفدرالية في السكندريا.

ومنذ بداية محاكمته في السادس من شباط (فبراير)، لم يصدر اي تصرف غريب عن موسوي باستثناء كلامه في 27 اذار (مارس).

وكان موسوي كتب في 12 اب (اغسطس) 2002 «حظيت اخيرا بفرصة رؤية مركز التجارة العالمي ينهار. باختصار: هذا رائع. لقد هللت». ولم يتردد موسوي في تكرار هذا الكلام خلال الادلاء بشهادته. فقد سأله المدعي روبرت سبنسر «هل هللت فعلا؟» فرد موسوي «بالتأكيد». واكد يومها امرا لطالما نفاه وهو انه كان يفترض ان يشارك في هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عبر انزاله طائرة على البيت الابيض. وبتصريحه هذا حطم حجج هيئة الدفاع ومهد الطريق امام متهميه. ومنذ مطلع شباط (فبراير) كان موسوي يغادر جلسات المحاكمة صارخا او مغنيا «ليحفظ الله اسامة بن لادن» و «747 الى الجنة» متوجها الى الحضور والصحافيين.

وعلم خلال الجلسات ان المتهم الفرنسي كان على اتصال مع «الاوساط العليا» للارهاب الدولي من اسامة بن لادن الى محمد عاطف القائد السابق للعمليات العسكرية في تنظيم القاعدة الذي قتل مرورا بخالد شيخ محمد مدبر هجمات 11 ايلول (سبتمبر) والحنبلي احد مسؤولي الجماعة الاسلامية وهي حركة ارهابية اسيوية.

لكن اثنين من هؤلاء «الكوادر» اعتبرا ان موسوي كان ارهابيا مبتدئا لا يمكن الوثوق به.

وقال محامي موسوي ادوارد ماكماهون متوجها الى المحلفين «انه شخص متلاعب وايها السادة انتم اليوم هدف لتلاعبه» في محاولة لاقناعهم بعدم التأثر بكلامه الذي لم يبد فيه اي ندم على ضحايا الهجمات. (ا ف ب)

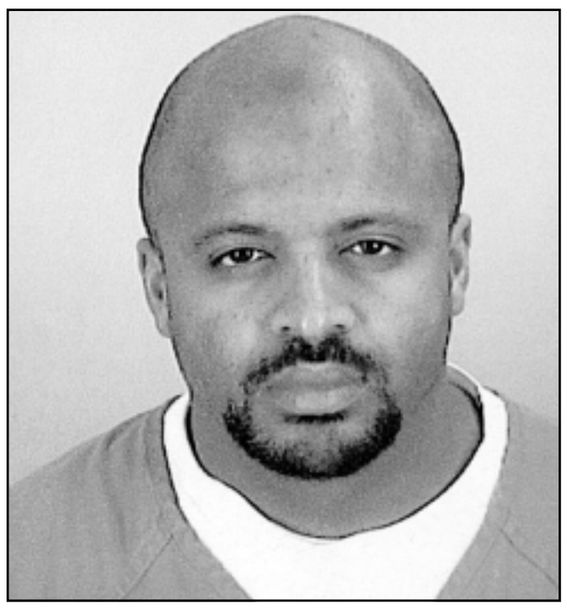

زكريا موسوي

مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الجمعة في طهران

ايران تستعرض قوتها بمناورات عسكرية وتحافظ على حزمها في الملف النووي

■ طهران ـ ا ف ب ـ رويترز: قال سفير ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية امس الثلاثاء لوكالة الانباء الطلابية الايرانية انه يتوقع ان يصل الجمعة الى ايران مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وسيزورون مركز تخصيب اليورانيوم في نطنز.

وقال سلطانية ان «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيتوجهون الجمعة الى طهران وسيزورون منشآت نووية ايرانية خصوصا نطنز» في وسط البلاد. واضاف ان عمليات التفتيش هذه تجري «في اطار معاهدة عدم الانتشار النووي» التي وقعت عليها ايران.

وطلب مجلس الامن الدولي في 29 اذار (مارس) من ايران تعليق جميع انشطتها المرتبطة بتخصيب اليورانيوم خلال مهلة من 30 يوما.

واكد سلطانية ان «ايران لن تعلق انشطة البحث في مجال تخصيب اليورانيوم. وهذه الانشطة ستستمر تحت مراقبة الوكالة الدولية».

وضاعفت ايران اعلاناتها عن اجراء تجارب لاسلحة جديدة في اطار اسبوع من المناورات العسكرية في الخليج، مع تأكيد عزمها على مواصلة نشاطاتها النووية بالرغم من دعوات الامم المتحدة لتعليقها.

واعلن التلفزيون الرسمي الايراني الثلاثاء عن «اطلاق صاروخ كوثر المضاد للسفن المتوسط المدى والمتطور جدا بنجاح»، بعدما كان اعلن قبل قليل عن «تجربة ناجحة لطائرة مائية حديثة جدا».

وكانت طهران اعلنت الاحد عن اطلاق «صاروخ تحت الماء شديد السرعة» واعلنت الجمعة عند بدء مناورات «الرسول الاعظم» عن تجربة صاروخ متعدد الرؤوس.

وفي موازاة هذه المناورات، اعلن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي الثلاثاء ان بلاده لا تعتزم الامتثال لمطالب مجلس الامن الدولي بشأن برنامجها النووي موضع الجدل.

وقال متكي ان «الجمهورية الاسلامية بدأت نشاطاتها السلمية للحصول على حقها الطبيعي المنصوص عليه في معاهدة الحد من الانتشار النووي وستستمر هذه النشاطات تحت اشراف الوكالة» الدولية للطاقة الذرية.

وامهل مجلس الامن الدولي ايران في 29 اذار (مارس)، ثلاثين يوما لتعليق نشاطاتها الحساسة ولا سيما تخصيب اليورانيوم، بدون ان يرفق هذا الطلب بتهديد بفرض عقوبات. ودان متكي احالة ملف ايران النووي على مجلس الامن معتبرا انه قرار «سياسي يظهر للاسف ان منطق الهيمنة طغى على منطق العقل». وفيما تؤكد ايران «حقها» في القيام بنشاطات لتخصيب اليورانيوم لغرض البحث العلمي، تطالبها الولايات المتحدة وحلفاؤها بوقف هذه النشاطات للاشتباه بسعيها لامتلاك السلاح النووي تحت ستار برنامج سلمي.

واذ تعلن واشنطن انها تعطي الاولوية للسبل السلمية من اجل تحقيق هذا الهدف، الا انها لا تستبعد الخيار العسكري.

واشارت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الجمعة الى ان «الرئيس الامريكي (جورج بوش) لا يستبعد اي خيار».

واعتبر مسؤول كبير في الخارجية البريطانية الاحد في تصريحات اوردتها صحيفة (صنداي تلغراف) ان ضربات جوية بقيادة امريكية ستكون «حتمية» في حال رفضت ايران الامتثال لطلب مجلس الامن الدولي. من جهتها، حذرت ايران مرارا من انها سترد على اي عدوان عسكري تتعرض له.

واوضحت السلطات ان مناورات «الرسول الاعظم» كانت مقررة من فترة طويلة، غير انها ضاعفت الاعلانات عن مختلف التجارب والاسلحة خلالها، مشددة على قدراتها الدفاعية في الخليج.

وفي هذا السياق، اوضح التلفزيون الرسمي ان الصاروخ ارض ـ بحر «كوثر» الذي تمت تجربته الثلاثاء «له قدرة على مكافحة انظمة التصدي الالكترونية ولا يمكن حرفه عن مساره بأي جهاز كان».

اما الطائرة المائية التي اختبرت امس، فاوضح متحدث باسم القوات الايرانية انه «لا يمكن رصدها على الرادارات» وعرض التلفزيون صورا لطائرة صغيرة الحجم بطيار واحد تطير على ارتفاع منخفض فوق سطح الماء ويمكن استخدامها كقنبلة طائرة لتنفيذ عملية انتحارية على سفينة.

وجربت ايران الاحد الطوربيد «هوت» الذي وصفته بأنها «صاروخ تحت الماء».

وكشفت صحيفة (ازفستيا) الروسية امس الثلاثاء ان هذا الطوربيد يشبه الى حد بعيد صاروخا فائق القوة من صنع سوفييتي وروسي هو الطوربيد «شكفال».

والطوربيد الروسي الذي تصل سرعته الى مئة متر في الثانية يعتبر صاروخا مدمرا للسفن الحربية.

واعتبرت «ازفستيا» ان ايران قد تكون حصلت على هذا الطوربيد من الصين التي اشترت عددا من هذه الطوربيدات في منتصف التسعينات، فيما قال المتحدث باسم المناورات العسكرية الايرانية محمد ابراهيم دهقاني ان الطوربيد الايراني «طوره خبراء محليون وبات في مرحلة الانتاج الصناعي».

كما اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية آدم ايرلي الاثنين ان الولايات المتحدة «يقلقها» اعلان ايران اختبار طوربيد قوي، لكنه شدد على ان لا فائدة من التفاوض مع طهران مباشرة لتخفيف التوتر.

وقال المتحدث خلال مؤتمر صحافي ان «اختبار صاروخ واعلان اختبار طوربيد مزود بقدرات جديدة خلال ثلاثة ايام يظهر وجود برنامج للتعزيز العسكري لدى ايران التي لا تقوم بأي شيء يطمئن جيرانها او المجتمع الدولي».

السعودية: المناورات الحربية الايرانية لا تبعث على القلق

■ الرياض ـ رويترز: قالت السعودية امس الثلاثاء انها لا تعتبر المناورات الحربية التي تجريها ايران في الخليج باعثة على القلق وانها تعتقد ان ايران لا تمثل تهديدا لجيرانها.

غير ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل لمح الى ان السعودية لا تؤيد المحادثات التي يحتمل ان تجريها الولايات المتحدة مع ايران بخصوص العراق.

وجربت ايران اطلاق اسلحة جديدة خلال مناورات بحرية استمرت اسبوعا من بينها صاروخ ارض بحر يقول المحللون انه صمم لاغراق السفن في الخليج. وقال الامير سعود في مؤتمر صحافي ان هذه ليست اول مرة تجري فيها ايران مناورات وان السعودية لا تعتقد ان ايران تمثل خطرا على اي من جيرانها.

وتأتي التجارب الصاروخية في غمرة ازمة بشان برنامج ايران النووي الذي يشتبه الغرب في انه يهدف لصنع سلاح نووي وهو ما تنفيه ايران.

ودعا وزير الخارجية السعودي الى اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

وقال ان السعودية لا ترى خطرا في حصول ايران على المعرفة بعلوم الطاقة للاغراض السلمية مضيفا ان افضل سياسة يمكن اتباعها هي عدم زيادة عدد الدول التي تملك اسلحة للدمار الشامل ووضع نهاية لحيازة هذه الاسلحة في المنطقة. وسئل عن المحادثات التي يحتمل ان تجريها الولايات المتحدة مع ايران بخصوص العراق فقال ان جيران العراق يجب الا يتدخلوا في شؤونه الداخلية. وقال الامير سعود ان السعودية ترى ان اي تدخل في شؤون العراق الداخلية لن تكون له عواقب ايجابية. واضاف «ايران احد جيران العراق وقد اتفقنا وتعهدنا في اجتماعاتنا بعدم التدخل في شؤون العراق الداخلية وانما ان نكون داعمين لاستقلاله وسيادته».

بعد جهود استمرت اربعة ايام لابقاء اسمائهم سرية

وزارة الدفاع الامريكية تنشر وثائق جديدة حول معتقلي غوانتانامو

واشنطن ـ من جيم مانيون:

كشفت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) طوعا 2600 صفحة جديدة من الوثائق المرتبطة باستجواب معتقلين في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا، بعد جهود استمرت اربعة ايام لابقاء اسمائهم سرية.

وتشمل هذه الوثائق التي وضعت على موقع البنتاغون على الانترنت محاضر جلسات استماع اجرتها لجان لتقييم وضع «المقاتل العدو» للمعتقلين مرة كل سنة لتحديد ما اذا يمكن اطلاق سراحه او نقله. وبينها ملفات ستة جزائريين اعتقلوا في البوسنة عام 2002 ونقلوا الى غوانتانامو بعدما اوقفت المحكمة العليا البوسنية ملاحقتهم بتهمة التخطيط لتفجير السفارة الامريكية في سارايفو.

ويعتبر ملف «البوسنيين الستة» غير عادي لانهم اعتقلوا في اوروبا بعيدا عن افغانستان حيث اوقف غالبية المعتقلين الـ 490 المحتجزين في غوانتانامو في اطار الحرب على الارهاب.

وقد رفض احدهم بلخادم بن صياح، المثول امام اللجنة للرد على الاتهامات بأنه حضر مجندين محتملين للقاعدة لحساب ابو زبيدة، احد ابرز مساعدي زعيم القاعدة اسامة بن لادن.

وتقول الحكومة في الوثائق ان ابن صياح كان لديه رقم الهاتف الخليوي لابو زبيدة وقد اجرى سبعين اتصالا الى افغانستان بين 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وحتى اعتقاله في تشرين الاول (اكتوبر) 2001، والخمسة الاخرون ـ صابر الاحمر ومحمد نشلة ومصطفى آيت ايدير وبودلة الحاج وبومدين الاخضر ـ يبدو انهم اعتقلوا لانهم كانوا يعرفون ابن صياح. كما يشتبه في انهم اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة التي تعتبرها الولايات المتحدة منظمة ارهابية جزائرية. وخلال الادلاء بافادتهم عبروا عن استغرابهم ازاء الاتهامات الموجهة اليهم. وقالوا لمحققي اللجان انه لم يكن لديهم اهتمام في مخطط تفجير السفارة.

وقال بودلة «انني هنا منذ ثلاث سنوات ولقد سمعت لتوي هذه الاتهامات، لم يذكر لي احد هذه الاتهامات».

وقد غادر الاشخاص الستة الجزائر في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات ووصلوا الى البوسنة حيث تزوجوا من بوسنيات وعملوا لدى عدة منظمات خيرية اسلامية بحسب محاضر قدمها محامو الدفاع.

لكن ثلاثة من الستة قالوا انهم لم يتعرفوا الى ابن صياح الذي يشتبه في انهم زعيم الخلية قبل ان ينقلوا الى غوانتانامو.

وبحسب محامي الدفاع فان بومدين الذي عمل لدى الهلال الاحمر التابع للامارات، قدم في بعض المناسبات المواد والالبسة لاولاد ابن صياح.

وقال المحامون في وثائق ان الاحمر وابن صياح التقيا مصادفة في سوق في زينيتشا حيث كان ابن صياح يقيم.

وجاء في مقال نشرته مجلة «تايم» ورد في هذه الملفات كدليل بأن اعتقال الجزائريين تم كما يبدو عبر التقاط مكالمة هاتفية في 18 تشرين الاول (اكتوبر) 2001 اجراها الاحمر وبحث فيها حملة الضربات الامريكية على افغانستان.

واعتقل الستة خلال 72 ساعة بتهمة التخطيط لتفجير السفارة الامريكية. وبعدما وضعوا قيد السجن الاحتياطي في انتظار التحقيق، افرج عنهم في 16 كانون الثاني (يناير) 2002 بعدما اغلقت المحكمة العليا البوسنية الملف.

لكنهم قالوا ان قوات خاصة بوسنية اعتقلتهم اثر الافراج عنهم وسلمتهم للامريكيين.

واوضح بودلة «امضينا اربعة ايام معصوبي العينين فيما وضع لاصق على افواهنا واوثقت ايدينا وارجلنا، ولم ندرك مكان وجودنا الا بعد وصولنا الى هنا».

ورفض الاحمر الادعاءات الامريكية بأنه كان شريكا لابن صياح.

وقال للجنة «اتحداكم ان تجدوا شخصا او اي شيء يثبت انني كنت على علاقة مع رجل ينتمي الى القاعدة».

وقال محامو الدفاع ايضا ان صهر الاحمر السابق على الحمد الذي يقضي عقوبة سجن تحدث عن رابط بين الجزائريين والجماعة الاسلامية المسلحة ليؤمن خروجه من السجن.

والوثائق التي نشرت لا تشمل معلومات مصنفة تاخذها اللجان في الاعتبار لاصدار قراراتها.

ومطلع اذار (مارس)، نشر البنتاغون اثر امر صادر عن قاض فدرالي في نيويورك خمسة الاف صفحة من محاضر وردت فيها للمرة الاولى اسماء مئات المعتقلين في غوانتانامو وجنسياتهم.

وقال ويتمان ان وزارة الدفاع رأت ان من الافضل نشر هذه الوثائق بمبادرة منها حتى لو لم تكن مرغمة على ذلك.

وفتح معتقل غوانتانامو في كانون الثاني (يناير) 2002. والقي القبض على المعتقلين فيه وهم من نحو ثلاثين دولة مختلفة، في غالبيتهم في افغانستان خريف عام 2001. (ا ف ب)

البحرينيون ينتقدون القصور في الاجراءات اثر مأساة مركب «البانوش»

المنامة ـ من محمد فاضل:

اعتبر البحرينيون ان كارثة السفينة السياحية التي غرقت الاسبوع الماضي ما ادى الى مقتل 58 شخصا كشفت عن قصور في الاجراءات المنظمة لهذا النشاط، نجمت بالاساس عن استخدام مراكب غير صالحة للرحلات البحرية.

وتسبب غرق «البانوش» التقليدي الذي كان يقل 130 شخصا الخميس الماضي الى غرق 58 شخصا ونجاة 72 آخرين من ركابه وهم من موظفي كونسرتيوم شركات بحرينية وبريطانية ومن جنوب افريقيا كانوا يحتفلون بانتهاء تسقيف برجي التجارة الدولية في المنامة.

وقال ناصر عبدالله وهو موظف (39 عاما) «انه امر يحز في النفس ان يموت كل هؤلاء الناس» مضيفا ان «الخطأ كبير جدا».

واضاف «لقد عملت في البحر مع عمي مذ كنت صغيرا اكثر من عشر سنوات واعرف هذه المراكب جيدا (...) البانوش وهو يسير في البحر يتمايل بشكل طبيعي واي موجة تؤثر عليه فما بالك اذا كان يحمل ركابا وله طابق ثان ايضا (...) الامر خطأ منذ البداية».

وتابع ناصر «قبل افتتاح جسر الملك فهد بين البحرين والسعودية عام 1986، كنا نقوم بنقل الركاب في (بانوش) يملكه عمي (...) كانت سفينتنا تحمل 35 شخصا وكان البانوش يتمايل بشكل طبيعي في البحر (...) انه سفينة صغيرة واي موجة تؤثر فيه (...) ما الحال اذا كان قد بني فيه طابق ثان ويحمل حوالي 130 شخصا؟».

ورأى عبدالله ان «الخطأ يكمن في تحويل البوانيش الى سفن سياحية» قائلا «لو كانت سفينة كبيرة لما انقلبت لان الامر يبدو مثل سيارة تنقلب على دوار» طرق.

وبعد ان اعتبرت ان الامر «محزن للغاية»، قالت ريم عبدالله وهي موظفة (26 عاما) انها ترى ان «الرحلات البحرية اصبحت غير مأمونة بعد كل ما كشفت عنه مأساة بانوش (الدانة) والتداعيات اللاحقة».

وقالت ريم «ليلة الخميس كنا نخطط للعشاء في احد المطاعم، لكننا الغينا العشاء بعد الحادثة (...) كان الالم يعتصرني وذهبت الى المستشفى لكي ارى ما يجري (...) لا اريد الذهاب في رحلة بحرية بعد الان». وتابعت «قيل في الصحافة ان الربان لم يكن مؤهلا وان المركب غير مرخص، كيف تريد ان تفكر الناس في الرحلات البحرية الان (...) اشعر ان الرحلات البحرية غير مأمونة اللهم الا اذا طبقوا اجراءات صارمة للتراخيص والسلامة».

ورأى رجل الاعمال محمد حسن (47 عاما) ان الحادث المأساوي «يؤكد اننا مازلنا هنا نبحث عن الاسباب والمبررات بعد وقوع الكوارث» مذكرا «بأن سيناريو الحادث وتبعاته يشبه ماساة طائرة شركة (طيران الخليج) قبل حوالي 5 اعوام» وفق تعبيره.

وكانت طائرة تابعة لطيران الخليج تحطمت في اب (اغسطس) 2000 قبالة سواحل البحرين قبيل هبوطها بدقائق في المطار وقتل كل من كان على متنها وهم اكثر من 140 شخصا.

وتساءل حسن «اذا كانت السفينة غير مرخصة واذا كان الربان غير مؤهل واذا كانت الشركة المالكة للسفينة قد دشنت نشاطها واصدرت كتيبات ولها موقع على الانترنت، كيف يعقل ان تستمر في نشاطها وهي لا تملك تراخيص؟».

وتساءل «اين الجهات المعنية عن كل هذا؟ (...) هل من المعقول ان نهمل تنظيم كل شيء ونهمل الاجراءات الى ان تحدث كارثة لنقول ان الاجراءات غير مكتملة وان الربان غير مؤهل والشركة غير مرخصة (...) هذا غير معقول ويضاعف من القلق».

واعتبر محمد حسن ان الحادث «ضربة اخرى للسياحة في البحرين» مضيفا انه «اذا كانت البحرين تريد تنشيط السياحة البحرية فان هذا يقتضي ان تؤخذ المسألة على محمل الجد ولا تترك لشركات صغيرة وافراد واجراءات غير واضحة ولا دقيقة».

واضاف «يتعين التفكير على مستوى اكبر مثل انشاء شركات مساهمة كبيرة تعمل وفق اجراءات وقوانين دقيقة وصارمة خصوصا فيما يتعلق بمسألة السلامة (...) اعتقد ان التقصير بالدرجة الاولى يقع على الجهات الرسمية».

وقررت السلطات البحرينية الاثنين تشديد الرقابة على مالكي سفن الركاب الخاصة وذلك في اعقاب الحادثة.

وكان قائد خفر السواحل العقيد يوسف الغتم قال خلال مؤتمر صحافي مساء السبت ان «السفينة المنكوبة (دانة) لم تكن مرخصة للعمل في الرحلات البحرية». (ا ف ب)

قناة الحركة الاسلامية للاصلاح تعاود البث مجددا

مراقبون: قناة الاصلاح ستكشف ما تحاول السلطات السعودية فرضه على مواطنيها

لندن ـ «القدس العربي» ـ من احمد المصري:

عادت قناة «الاصلاح» الفضائية الى البث بعد انقطاع دام لاكثر من ستة اشهر والقناة تابعة للحركة الاسلامية للاصلاح والتي يتزعمها الدكتور سعد الفقيه (معارضة سعودية تتخذ من لندن مقرا لها) على القمر هوت بيرد بتردد 12539، افقي، 27500، ثلاثة ارباع.

وقال الفقيه لـ«القدس العربي» في اتصال هاتفي، «بحمد الله وفضله عدنا للبث على قمر معروف ويصل تردده للسعودية بسهولة مما سيضاعف عدد المشاهدين».

وتابع ان القناة التي لا تعرض الآن سوى آيات قرآنية ستبدأ بث برامجها الكاملة في الايام القليلة القادمة حيث ستقدم ساعتين او ثلاث ساعات من البرامج الحوارية كل يوم تعاد على مدى 24 ساعة وكذلك أخبارا تظهر مكتوبة على الشاشة.

واضاف الفقيه «انه بعد تجربة سنتين ونصف السنة والصعوبات التي واجهناها من تشويش من قبل النظام السعودي وصعوبات مادية عدنا لنستمر، وكانت الصعوبات التي واجهناها هي تكرار التشويش من قبل النظام السعودي ورغم ان القناة الجديدة لاتزال عرضة للتشويش لكنها اكثر صعوبة من القنوات العادية».

ولمح الفقيه الى محاولات السعودية ممارسة ضغوطات ضد الدول التي تسمح للقناة بالبث وقال «بالرغم من ان التشويش على الاقمار الصناعية يعرف كجريمة في القانون الدولي الا ان الدول التي تسجل فيها الاقمار لم تتخذ اي اجراء ضد السعودية بسبب ان التشويش صادر عن دولة لهم معها مصالح كبيرة».

وصرح الفقيه لـ«القدس العربي» ان الحركة الاسلامية للاصلاح تحضر لعمل ضخم ستعلن عنه منتصف نيسان (ابريل) الحالي.

واكد الفقيه ان «القنوات الفضائية تعتبر وسيلة الاعلام الاكثر فعالية لانها تصل الى اكبر عدد من الجمهور وهي من انجح وسائل التغيير السياسي وخاصة في السعودية لجاهزية القاعدة العريضة من المواطنين في بلاد الحرمين لاستقبال التوجيه السياسي للتغيير الملتزم بالضوابط الدينية والاخلاقية»

وكان الفقيه قد صرح بأن قناة الاصلاح تأتي في اطار جهود «لاختراق جدار الخداع» في المملكة والسماح للسعوديين بالتعبير عن آرائهم بحرية.

واكد بعض المراقبين ان قناة الاصلاح ستكسر جو السرية الذي تحاول السلطات السعودية فرضه على مواطنيها.

وتدعو الحركة الاسلامية للاصلاح في المملكة السعودية التي أسست عام 1994 الى التغيير السلمي في السعودية وتطالب بالحريات السياسية في ظل حكومة تتسم بالشفافية وتخضع للمحاسبة.

وكانت الحركة الاسلامية للاصلاح انشأت اذاعة صوت الاصلاح في كانون الاول (ديسمبر) 2002 وتبث ارسالها على مدار الساعة.

سعد الفقيه

ويقوم النظام السعودي من فترة الى اخرى بالتحريض ضد المعارضة السعودية او الصاقها بالارهاب.

وتأتي هذه المحاولات كما يبدو بعد انزعاج السلطات السعودية الشديد والمتزايد من قناة الاصلاح الفضائية التي يديرها الفقيه من مكتبه في لندن وعجزها عن ايقاف بثها رغم محاولات عديدة اسفرت عن اغلاق القناة لاسابيع عديدة لتعود مجددا. وتعرض الفقيه لمحاولة اختطاف فاشلة في لندن يوم 24 حزيران (يونيو) واتهم فيها السلطات السعودية.

وتبث القناة التي تعتمد بشكل رئيسي على مداخلات السعوديين عبر الهاتف والانترنت الى داخل المملكة ودول الشرق الأوسط وتحظى بالكثير من المتابعة في أوساط الشباب السعودي. وتشهد السعودية تطورات كبيرة على ضوء احداث العراق الاخيرة والهجمات المسلحة في الرياض، وبقيق والغربيون في السعودية يفكرون ماذا يفعلون بعد هذه التطورات، ويتسائل غربيون كثيرون يعملون في السعودية عما اذا كانت مرتباتهم المعفية من الضرائب واسلوب حياتهم المريح يستحقان تعرضهم للخطر.

ويعمل في السعودية نحو 40 الف امريكي منهم 12 ألفا يعيشون في الرياض والتي تشهد من فترة الى اخرى صدامات مسلحة بين قوات الامن واعضاء مفترضين للقاعدة في جزيرة العرب.

ولي العهد السعودي: الامدادات النفطية في امان

القاعدة تنفي اعتقال اربعين من عناصرها بالسعودية

■ باريس ـ الرياض ـ اف ب: نفى الفرع السعودي لتنظيم القاعدة في السعودية في بيان يتعذر التأكد من صحته نشر امس الثلاثاء على موقع اسلامي اعتقال اربعين من عناصره في السعودية في اذار (مارس) الماضي.

ونفى البيان الصادر عن «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» حدوث مثل هذه الاعتقالات.

وقال «نؤكد كذب ودجل الحكومة السعودية المرتدة» بشأن اعتقال اربعين من اعضاء التنظيم الذين اشير اليهم ب «الفئة الضالة» في بيان للداخلية السعودية.

وكان بيان صادر عن الداخلية السعودية في 29 اذار (مارس) اكد اعتقال اربعين مشبوها في المملكة العربية السعودية اضافة الى العثور على كميات من الاسلحة والمتفجرات في منطقة ابقيق.

واوضح البيان الذي بثته وكالة الانباء السعودية ان الاعتقالات تندرج في اطار «المتابعة الامنية لانشطة الفئة الضالة» وهو التعبير المستخدم في الخطاب السعودي للاشارة الى عناصر الفرع السعودي لتنظيم القاعدة.

وتواجه السعودية منذ ايار (مايو) 2003 موجة اعتداءات تبناها انصار القاعدة اوقعت 265 قتيلا بينهم 90 مدنيا و52 عنصر امن و123 اسلاميا متطرفا.

وكان ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز اكد الاثنين في الرياض ان امدادات النفط من السعودية، اكبر مصدر للنفط الخام في العالم، «في امان» على الرغم من محاولة اعتداء اخيرا تستهدف تفجير منشأة نفطية كبرى.

وقال الامير سلطان ردا على سؤال عما اذا كان الارهاب لا يزال يهدد المنشآت البترولية في السعودية، «احب ان اؤكد لكل المنتفعين من البترول السعودي ان الامدادات النفطية في امان».

واعلنت السعودية التي تواجه سلسلة مواجهات واعتداءات دامية منذ ايار (مايو) 2003، في 24 شباط (فبراير) انها احبطت محاولة اعتداء على مجمع ابقيق النفطي.

وتنتج السعودية اكبر مصدر عالمي للنفط، حاليا 9,5 مليون برميل يوميا من النفط وتبلغ طاقتها الانتاجية حوالي 11 مليون برميل يوميا.

وكانت الرياض اعلنت انها بصدد تنفيذ مشاريع بمليارات الدولارات لرفع طاقتها الانتاجية الى 12,5 مليون برميل يوميا.

السعودية تعلن ان صفقة شراء طائرات يوروفايتر لا تزال قائمة

■ الرياض ـ اف ب: اعلنت المملكة العربية السعودية الاثنين ان صفقة شراء طائرات يوروفايتر من بريطانيا والتي يعتقد ان قيمتها تبلغ مليارات الدولارات، لا تزال قائمة اثر توقيع اللجان الفنية على الوثائق المتعلقة بها.

وقال ولي العهد السعودي ووزير الدفاع الامير سلطان عبد العزيز «في يوم 28 اذار (مارس) وقعت اوراق صفقة طائرات يوروفايتر بين اللجان الفنية (السعودية والبريطانية)».

واضاف «انها الان تحت دراسة القيادة السياسية لتوقيعها»، مشيرا الى ان «الصفقة غير متوقفة وليس هناك ما يعيقها لانها في صالح المملكة».

ووقعت السعودية وبريطانيا مذكرة تفاهم ستقوم بموجبها لندن ببيع الرياض طائرات من طراز يوروفايتر التي يجري تصنيع القسم الاكبر منها لدى المجموعة البريطانية العملاقة في مجال صناعة الطيران «بي اي اي سيستمز» بالاشتراك مع دول اوروبية اخرى.

والطائرات الجديدة ستحل طائرات تورنيدو التي باعتها لندن للرياض بموجب صفقة بلغت قيمتها مليارات الدولارات قبل عقدين من الزمن.

ولم يشر ولي العهد السعودي الى مزيد من التفاصيل حول هذه الصفقة الجديدة التي ذكرت معلومات ان قيمتها تصل الى 70 مليار دولار.

الا ان السعودية تحدثت عن مبلغ اقل. وقال مسؤول في وزارة الدفاع في كانون الاول (ديسمبر) ان رقم 70 مليار دولار المعلن هو اكبر بكثير مما تم الاتفاق عليه.

انقرة تؤكد ان الاضطرابات الكردية لن تؤثر على احلال الديمقراطية في البلاد

■ انقرة ـ اف ب: وعد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الثلاثاء بمزيد من الديمقراطية والحريات بعد الاضطرابات الكردية التي اسفرت عن سقوط 15 قتيلا في تركيا مؤكدا ان هذه الاحداث لن تضعف جهود اضفاء الديمقراطية على البلاد.

وقال اردوغان امام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه «لن نتراجع ابدا على طريق الديمقراطية والحريات والحق» محملا حركة التمرد الكردية المسلحة مسؤولية اعمال العنف. ووعد رئيس الوزراء التركي «بمزيد من الديمقراطة والحريات والحقوق» للمناطق الكردية الفقيرة في جنوب شرق الاناضول الذي يشهد منذ 28 اذار (مارس) اضطرابات واعمال شغب بين انصار حزب العمال الكردستاني (انفصالي) والقوى الامنية. واكد اردوغان ان حكومته لن تدع حزب العمال الكردستاني يستغل الفقر المستشري في هذه المناطق.

وشدد اردوغان على «ان هؤلاء (الاعضاء في حزب العمال الكردستاني) يريدون ان تبقى هذه المدن دائما ضحية الفقر» مؤكدا ان «ايديولوجيتهم تستند الى الحقد لكننا في كل مرة سنستثمر اكثر ونبني مستشفى ومدرسة ومتجر» في جنوب شرق البلاد.

ورفض اقامة اي حوار مع الحزب الرئيسي المؤيد للاكراد «دي تي بي»، طالما لم يعتبر هذا الاخير حزب العمال الكردستاني «حركة ارهابية» على غرار تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي. ويتعرض عدة مسؤولين في هذا الحزب للملاحقة بتهمة الاشادة بالتمرد الكردي.

وقتل 12 شخصا بينهم ثلاثة اطفال في حوادث وقعت في دياربكر كبرى مدن جنوب شرق الاناضول وفي مناطق اخرى في المنطقة حيث تكثفت التظاهرات بعد دفن 14 متمردا كرديا قتلهم الجيش.

وامتدت الاحداث الى اسطنبول (شمال غرب) حيث قتلت ثلاث نساء الاحد في هجوم استخدمت فيه زجاجات حارقة. وشن الهجوم انصار لحزب العمال الكردستاني مستهدفين حافلة في احدى ضواحي اسطنبول العمالية. واسطنبول اكبر مدينة تركية من حيث عدد السكان (12 مليون نسمة).

واعلنت الشرطة الثلاثاء اجراءات جديدة لمنع وقوع هجمات مماثلة بينها وضع عناصر من الشرطة باللباس المدني في الحافلات.

وتفتش شرطة اسطنبول عن سبعة الى ثمانية من مثيري الشغب تشتبه في انهم وراء الهجوم في هذه المدينة التي تضم مئات الاف الاكراد الذين يعيش غالبيتهم في ظروف صعبة.

اما في دياربكر ومحيطها فيبدو ان الهدوء عاد ليسيطر امس الثلاثاء لكن القوى الامنية لا تزال منتشرة على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

فتح تحقيق في ملابسات اشتباك بأفغانستان

■ كابول ـ كانبيرا ـ رويترز: قال الجيش الامريكي امس الثلاثاء ان تحقيقا فتح لمعرفة ملابسات اشتباك بأفغانستان قتل خلاله جندي أمريكي واخر كندي وأصيب خمسة جنود لتحديد ما اذا كان أي منهم قد أصيب بنيران زملائه.

وسيحقق فريق أمريكي كندي أفغاني مشترك في الاشتباك الذي دار في 29 اذار (مارس) في اقليم هلمند بجنوب أفغانستان والذي بدأ عندما هاجمت مجموعة كبيرة من متمردي حركة طالبان قاعدة عسكرية أجنبية. وقال الجيش الامريكي في بيان «سيحدد التحقيق جميع الحقائق والملابسات المحيطة بالحادث بما في ذلك ما اذا كانت اي من الخسائر في الارواح أو الاصابات نتجت عن نيران صديقة».

وبالاضافة الى القتيلين أصيب في الاشتباك جندي أمريكي وثلاثة جنود كنديين وجندي أفغاني. ولم يقدم الجيش الامريكي مزيدا من التفاصيل حول التحقيق.

وكان الاشتباك الذي دار يوم الاربعاء الاكبر في أفغانستان على مدى شهور ووقع في نفس اليوم الذي أعلنت فيه حركة طالبان أنها شنت هجوما في اطار حملتها لطرد القوات الاجنبية. وقال الجيش الامريكي ان قوات يقودها مدع